

www.waleedalhaddad.com

بقلم: د. وليد عبدالوهاب الحداد

السلة الاقتصادية



جبنا الجليدي يذوب

Our ice berg is melting

والاجتماعي وأن هذا التغيير أصبح حتميا وأن التطور أصبح واجبا علينا وإلا سنواجه المتاعب وغياب الرفاهية في المرحلة القادمة.

إدارة الأولويات وضياح البوصلة لدينا ستيفن كوفي الإداري المعروف بكتاب رائع اسمه «إدارة الأولويات» وهذا الكتاب من الكتب المهمة التي يجب أن يقرأها كل مدير وكل من يختص بعمل إداري وحتى الأفراد العاديون ومرة أهديت الكتاب إلى أحد الاخوة الكولاء الساعدين ممن يقدر الإدارة والعمل الإداري فأعجب بالكتاب جدا بعد قراءته وشرحه لأولاده في المرحلة الجامعية وأفادهم الكتاب بشكل كبير، والكتاب باختصار شديد جدا يقرر أن في الحياة المعاصرة لدينا أعمالا تنقسم في أعمال ملحة وضرورية في حياتنا اليومية ولكن هذه الأعمال غالبا تأخذ الكثير من الوقت ولكنها لا تؤدي إلى النتائج مثل الاتصالات اليومية غير المخططة وضيوف الغفلة والقرارات السريعة للعمل اليومي وهي وإن كانت في ظاهرها مهمة وضرورية ولكنها ليست كذلك وهي تأخذ الوقت وتستهلكه ولكنها لا تؤدي إلى النجاح، ومن يقع فيها غالبا ما ينتهي إلى الفشل والقدرة على تحقيق الانجازات. وهناك أعمال أخرى مهمة وضرورية ولكنها لا نلتفت إليها ولا نعطيهما القدر اللازم من الوقت بل البعض منا يهملها تماما في حياته ومنها التخطيط ووضع الأهداف والتطوير وتحقيق الانجازات والعمل على تنفيذ الخطط والاستراتيجيات، ومشكلتنا ومشكلة غالبية مدراءنا أنهم يقعون في المربع الأول فتراه غارقا في العمل اليومي واستقبال المراجعين والضيوف وتاركنا الأهم وهو وضع الخطط والعمل على تنفيذها وتحقيق أهداف المنظمة وهذا من أهم أسباب فشل الإدارة العامة لدينا بل وسبب فشل الكثير من المدراء في القطاع الخاص.

المهم هل حددنا نحن في مجتمعنا الصغير أولوياتنا وأين تقع، هل في المربع الأول وهو مربع الضياع أم أننا تقع في المربع الثاني وهو مربع التخطيط والتطوير والانجازات؟.. بالطبع أترك لك الحكم هل نحن في مربع الضياع وتفويت الوقت والأهم، أم نحن في مربع الانجازات وتحقيق الأهداف وبناء الخطط والاستراتيجيات، نحن للأسف ضيعنا البوصلة وضيعنا أولوياتنا فعلى المستوى الاقتصادي المؤشرات خطيرة جدا كما ذكرت ذلك في مقالة سابقة.

ويكفي هنا تصريح محافظ بنك الكويت المركزي أننا في عام 2020 بحاجة إلى أن نبيع النفط بـ 280 دولارا للبرميل الواحد في ظل أحادية الدخل التنظي لتغطية احتياجاتنا المالية، قطاع العمالة سيئ للغاية والبطالة الكويتية في ازدياد وطاقور الخريج الكويتي أصبح يتعدى السنة في انتظار العمل وغيرها من المشاكل التي ليس لدينا أولويات في سياستها وخططنا، وعلى المستوى السياسي مجلس الأمة في ضياع.. استجوابات الانتقام اليومية والخسومة السياسية وأولويات المجتمع ليس لها مناد، والتطوير والإصلاح يقعان فقط في خانة الخسومة السياسية أما الإصلاح والتطوير من أجل الإصلاح فلاأسف ليست لهما أولوية في جدول مجلسنا العزيز، بالإضافة إلى الهزلة إلى المكاسب الانتخابية في الزيادات للرواتب والكوادر من دون ربطها بالعمل الإنتاجي، نحن فعلا ضيعنا البوصلة على المستوى البرلماني وبحاجة إلى دراسة أولوياتنا من جديد، على المستوى المجتمعي منظمات المجتمع المدني ليست لها قدره على بناء الأولويات لقيادة المجتمع نحو التطور والتغيير وبناء أولويات واضحة لأسباب عدة منها أن بعضها تركز على الجهود الخارجية أكثر من الداخلية والبعض الآخر له أجندة سياسية وتكسب سياسي أكثر منه خدمة المجتمع المدني، كما أن تبعية هذه الجمعيات إلى الحكومة جعلتها تخشى القيام بدورها الحقيقي في الإصلاح والتطوير خوفا من أن تطولها يد الحل... وعلى المستوى الشعبي ليست هناك أولويات واضحة، والضغط هنا على التبرع المالي والعطاييا بعيد عن البناء والرؤية المستقبلية، باختصار نحن بحاجة إلى دراسة أولوياتنا من جديد واستشراف رؤية مستقبلية ببناء والعمل على تنفيذها.

كوتر هو رئيس قسم إدارة التغيير change management في جامعة هارفارد وقد ألف عدة كتب في إدارة التغيير أغلب هذه الكتب نالت جوائز عالمية ولكنها تحتوي على معلومات كثيرة وعديدة وهي كبيرة الحجم غالبا ما يحجم رجال الأعمال والمدراء وغيرهم بالطبع عن قراءتها نظرا لضيق الوقت لديهم فأراد كوتر أن يضع مؤلفا عن التغيير يستطيع الجميع أن يقرأه وبلغه مفهومة وبسيطة فقرر أن يضع قصة بسيطة توضح مفهوم إدارة التغيير فألف كتابه الشهير «جبنا الجليدي يذوب»، وهو قصة إيحائية عن مستعمرة من البطاريق عاشت على أحد الجبال مئات السنين وهذه المستعمرة عاشت على أحد الجبال مئات السنين، وأحد الشباب المتحمسين من هذه المستعمرة غطس مرة بحثا عن السمك تحت هذا الجبل الجليدي واكتشف فيه تشققات ستؤدي إلى انهيار الجبل خلال فترة من الزمن وهذا بالطبع سيؤدي إلى موت جميع من يسكن في الجبل من مستعمرة البطاريق، فقرر أن يقوم بمبادرة وأن يقود عملية إقناع المستعمرة إلى هجر الجبل إلى مكان آخر.

ولكن المشكلة التي تواجهه كيف يمكن أن يغير تفكير هؤلاء بعد مئات من السنين في هذا المكان وكيف يمكن إيجاد جبل آخر بهذه المواصفات خاصة أن الانتقال في القطب محفوف بالمخاطر، فقرر أولا أن يكلم مجلس الإدارة وأن يكلم أحدا في هذا المجلس لديه صفة الاستماع الفعال والإقناع في حالة إبراز الحقائق فتكلم مع إحدى العضوات التي لها هذه المواصفات وغاصت وراحت الخطر المحتمل من انهيار هذا الجبل فقالت له أنها ستعد له موعدا مع البورد أو المجلس ولكن اشترطت عليه أن يعد «برسنتيشن» يبرز فيه الحقائق والإحصائيات وفعلا أعد «البرسنتيشن» بشكل جيد وأبرز فيه الحقائق لمجلس الإدارة والذي بعد أن عين الموقع على الواقع قرر أن يضع خطة للتغيير ألا يكون التغيير مفروضا على المجتمع فعملت عدة اجتماعات ومحاضرات عن الخطر القادم لمجتمع البطاريق من انهيار الجبل الجليدي طبعاً كانت هناك معارضة كبيرة يقودها رجل يسمى «no man» أي رجل الـ «لا» وهذه النوعية موجودة بالطبع في المجتمعات والتي تعترض على التغيير لمجرد المعارضة والحل معها هو عدم الالتفات إلى معارضتها ومحاولة إقناع بقية المجتمع بالتغيير والتطور نحو الأفضل، وحتى يجنب المجلس المجتمع للخطر عند الانتقال.

فقد قرر تشكيل فريق للبحث عن موقع آخر بنفس المواصفات للموقع الحالي وأيضا تحديد الطريق الآمن الذي تسلكه المستعمرة عند انتقالها وفعلا عثر الفريق بعد اجتياز عدة مخاطر وتعرضهم لكثير من العواقب على المكان المناسب والجبل الذي سوف ينتقلون إليه، وفعلا انتقلت قبيلة البطاريق إلى المكان الجديد وكان العيش فيه أفضل بكثير من المكان السابق.

بالطبع القصة توضح أن التغيير في الوقت المعاصر أصبح حتميا وضروريا بسبب التغيير السريع في التكنولوجيا والمجتمعات المعاصرة والتطبيقات الإدارية الحديثة ووسائل الاتصالات وغيرها التي تجعل التغيير سريعا وضروريا كما أنه يجب أن يكون في المجتمعات اإصلاح والتغيير وهؤلاء الأبطال يجب أن يقوموا بدورهم ولكن هذا الدور يجب أن يكون مخططا وأن يتصل بمبتدئ القرار والذي لديه القدرة على توجيه المجتمع للتغيير كما أن التغيير على مستوى الفرد أو المنظمة أو المجتمع يجب أن يكون مخططا ومدروسا ومعروفة أهدافه مسبقا والانتقال التنفيذي له يجب أن تقوده مجموعة لديها القدرة على تحديد خطة وخطوات التغيير كما انه أيضا يجب أخذ وسائل الاتصال المناسبة لتوصيل أسباب التغيير والتطور والأهداف المحققة من هذا التغيير وأن الذي سيقوم بتطوير نفسه لا شك سيئال الثمرة من هذا التطوير ألا وهو النجاح التام والسعادة والرفاهية... بالطبع أنا سقت هذه القصة لكوتر بسبب حاجتنا إلى التغيير في مجتمعنا لأننا أصبحنا نواجه ظروفنا صعبة على المستوى الاقتصادي والسياسي

أشار في تقريره الأسبوعي إلى أن المصالح هي سر بقاء الاقتصاد قويا

«الشان»: تضخيم التصريحات والحوادث حول ميناء مبارك لن يفيد.. وعلى العقلاء إدارة الحوار بهدوء



جانب من أعمال ميناء مبارك

سقوط الآخر في هذه الظروف، وانتعاش اي منهما، يعني مزيدا من الانتعاش للآخر، نسوق هذا الكلام في محاولة لارتقاء بعلاقات الجوار في منطقتنا التي نفس المستوى، فالبؤس وآثاره الذي ذكره الرئيس الأميركي قبل أكثر من عقد من رجال الأعمال والمدراء وغيرهم أكبر بكثير على منطقتنا وتاجيج الاختلاف من قبل اي طرف، هو وقوده بينما الانتعاش في اي منها ينتقل كما السوائل في الاواني المستطرقة، وعلى العقلاء لدينا ولديهم أخذ زمام المبادرة، فالتاريخ يحكي تكاليف المناسي البيئية التي حولت سكان أغنى الدول الى مشردين، وقادت في نهاية المطاف إلى عنف متصل، وهناك اتصالات بنشان بعض القضايا العالقة، مثل مشروع ميناء مبارك، وعلينا ان نقيها اتصالات هادئة، وان يحكمنا العقل في تصرفاتنا، وما سيفوز في نهاية المطاف، ليس تضخيم التصريحات والحوادث وانما كم فرص العمل التي تخلق لدينا بسببهم، ولديهم بسببنا من تعاملاتنا المشتركة.

وملاءتها كافية لسداد ديونها، هذا التناغم بين الاضداد، بات لفة علنا الحاضر، وهو تناغم لا علاقة له بالقلب، ففي القلب ما فيه، ولكنه تناغم فرضته المصالح، فسوق اي منهما يعني

وفي زيارة نائب الرئيس الأميركي الشهر الجاري للصين، عزف على نفس الوتر، وأبلغ رسالة طمأنينة للصينيين حول اقتصاد الولايات المتحدة الأضخم - نحو 2,5 ضعف الاقتصاد الصيني -

937,5 مليون دينار انخفاض في القيمة السوقية

للشركات المدرجة خلال أغسطس



أداء ضعيف للبورصة خلال أغسطس الماضي

المتداولة بنحو 9,1 ملايين سهم، أي ما نسبته 10,7%، وصولا إلى 75,9 مليون سهم، مقارنة بـ 75,9 مليون سهم، في يوليو الماضي، والبالغ 85,1 مليون سهم، وبانخفاض بلغت نسبته 62,3% عن المعدل اليومي لشهر أغسطس 2010، وانخفض عدد الصفقات إلى 27,2 ألف صفقة، وبمعدل يومي بلغ 1299 صفقة، وبانخفاض بلغت نسبته 21,7% قياسا بالمعدل اليومي للصفقات المبرمة في شهر يوليو الماضي، والبالغ 1660 صفقة.

ومن جهة أخرى، انخفض اجمالي القيمة السوقية للشركات المدرجة، نتيجة انخفاض اسعار اسهم معظم الشركات وبلغت القيمة السوقية لعدد 215 شركة مدرجة نحو 29,101 مليار دينار وبانخفاض بلغ نحو 937,5 مليون دينار، أو ما نسبته 3,1% مقارنة بمستوى 30,038 مليار دينار في 31 يوليو الماضي، وعند مقارنة القيمة السوقية مع نهاية عام 2010 (بعد 212 شركة مشتركة بين الفترتين) نجدها قد بلغت نحو 28,855 مليار دينار بانخفاض بلغ نحو 20,2% عن نهاية عام 2010 عندما بلغت نحو 36,169 مليار دينار وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها السوقية خلال ما مضى من عام 2011 نحو 29 شركة من أصل 165 شركة، مقابل هبوط أسعار 165 شركة في حين لم تتغير أسعار 18 شركة.

حينما بلغت نحو 3,2 ملايين دينار، وبلغ المعدل اليومي لقيمة الأسهم المتداولة نحو 13,3 مليون دينار وبانخفاض نحو 1,7 مليون دينار، أو ما نسبته 11,3% عن معدل شهر يوليو الذي سبقه والبالغ 15,1 مليون دينار وبانخفاض بلغ 61,4% عن المعدل اليومي للشهر نفسه من العام الفائت.

وقد انخفض حجم التداول الشهري إلى 1594,8 مليون سهم مقارنة بشهر يوليو الماضي، حين بلغ نحو 1786,9 مليون سهم وانخفض المعدل اليومي للأسهم

يوليو البالغ 316,1 مليون دينار وبانخفاض ملحوظ بلغ 515,3 مليون دينار عند المقارنة بالشهر نفسه من عام 2010، ويذكر ان أعلى قيمة للأسهم في يوم واحد قد تحققت في يوم الأربعاء 17 أغسطس الماضي، عندما بلغت نحو 29,5 مليون دينار، في حين بلغت قيمة الأسهم المتداولة أبنائها يوم الإثنين 29 أغسطس الماضي، أو آخر يوم عمل قبل عيد الفطر، عندما بلغت 4,2 ملايين دينار وتعتبر أدنى قيمة للتداول في يوم واحد منذ 16 سبتمبر 2002،

في تحليله لأداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال أغسطس الماضي، قال التقرير ان أداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال شهر أغسطس الماضي، كان ضعيفا مقارنة بأداء مؤشر الوبو الذي سبقه نتيجة انخفاض المؤشرات الرئيسية جميعها، إذ انخفض كل من مؤشر قيمة التداول، ومؤشر كمية التداول، وعدد الصفقات، وقيمة المؤشر العام (مؤشر الشان)، وقد اقل «مؤشر الشان» عند نحو 444,6 نقطة، مسجلا انخفاضا بلغ 13,8 نقطة أو ما يعادل نحو 3% مقارنة بالشهر الذي سبقه، عندما اقل عند نحو 458,4 نقطة، وسجل المؤشر أعلى قراءة له خلال الشهر عندما وصل إلى 468,3 نقطة في يوم الأربعاء 3 أغسطس الماضي، فيما سجل المؤشر أدنى مستوى له عندما بلغ 433,8 نقطة في يوم الإثنين 22 أغسطس الماضي، وانخفض مؤشر السوق السعري بنحو 4% بينما انخفض مؤشر السوق الوزني بنحو 3,2% خلال الشهر، وفقد مؤشر الشان نحو 23,1% ما بين نهاية العام الفائت ونهاية أغسطس ومؤشر البورصة الوزني نحو 16,9% ومؤشر البورصة السعري نحو 16,7%، وبلغت قيمة الأسهم المتداولة في 21 يوم عمل نحو 280,3 مليون دينار أي في حدود 1,030 دولار وبانخفاض بلغ 35,8 مليون دينار عن مستوى شهر

إدارة «برقان» زادت حجم محفظة القروض

والسلفيات بنسبة 0,8% لتصل إلى 2152,3 دينار

تتعبنا منه على نتائج بنك برقان في النصف الأول اوضح التقرير ان نتائج البنك تشير الى ان البنك بعد خصم ضريبة دعم العمالة الوطنية وحصّة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والزكاة والضرائب على الشركات التابعة في الخارج قد حقق ارباحا بلغت نحو 29,8 مليون دينار وبارتفاع قارب 32,8 مليون دينار أو ما يعادل 1095,1% مقارنة بمستوى خسارة البنك للفترة نفسها من عام 2010 والتي بلغت نحو 2,9 مليون دينار وبعود ذلك الارتفاع الى تراجع مخصصات انخفاض قيمة القروض والسلفيات بنحو 36,7 مليون دينار وصولا إلى 13,7 مليون دينار مقارنة بما قيمته 4,5 مليون دينار للفترة نفسها من عام 2010 ومعها ارتفع هامش صافي الربح وصولا إلى 26,2% مقارنة بمستوى سالب بنحو 2,5% للفترة نفسها من العام الماضي.

وتراجعت الإيرادات التشغيلية للبنك إلى نحو 113,6 مليون دينار مقارنة بنحو 118,4 مليون دينار للفترة نفسها من عام 2010 تراجعاً قاربته نسبته 4,1% وقد جاء معظمه من تراجع صافي إيرادات الاستثمار بنحو 10,2 ملايين دينار أي بنسبة



28,1 مليار دينار إيرادات الكويت المتوقعة في 2012/2011

أوضح التقرير انه بانتهاه شهر أغسطس 2011، انقضى الشهر الخامس من السنة المالية الحالية 2011/2012 وظلت اسعار النفط خلال معظمه، مرتفعة وفوق حاجز الـ 100 دولار للبرميل، فيما عدا يوم الأربعاء 8/10 حين بلغت نحو 99,6 دولارا للبرميل، وبلغ معدل سعر برميل النفط الكويتي لشهر أغسطس معظمه نحو 104,3 دولارا للبرميل، بانخفاض ملحوظ بلغ نحو 4,9 دولارات للبرميل، عن معدل شهر يوليو البالغ 109,2 دولارا للبرميل، وعليه فقد بلغ معدل سعر برميل النفط الكويتي للشهور الخمسة الأولى من السنة المالية الحالية نحو 108,6 دولارات بزيادة بلغت نحو 48,6 دولارا للبرميل، أي بما نسبته 48% عن السعر الافتراضي الجديد، المقدر في الموازنة الحالية والبالغ 60 دولارا للبرميل، مما سيكسب إيجاباً على الإيرادات النفطية. ويفترض ان تكون الكويت قد حققت إيرادات نفطية خلال الشهور الخمسة الأولى بما قيمته 11,3 مليار دينار وإذا افترضنا استمرار مستوي الإنتاج والأسعار على حالهما - وهو افتراض، في جانب الاسعار على الأقل، لا علاقة له بالواقع - فإن من المتوقع بلوغ قيمة الإيرادات النفطية المحتملة للسنة المالية الحالية بجمعها نحو 27 مليار دينار، وهي قيمة أعلى بنحو 14,7 مليار دينار عن تلك المقدرة في الموازنة. ومع إضافة نحو 1,1 مليار دينار إيرادات غير نفطية، ستبلغ جملة إيرادات الموازنة للسنة المالية الحالية نحو 28,1 مليار دينار، وبمقارنة هذا الرقم باعتمادات المصروفات البالغة نحو 19,435 مليار دينار، ستكون النتيجة تحقيق فائض افتراضي في الموازنة، يقارب 8,7 مليارات دينار لجمال السنة المالية 2011/2012.

ارتفاع قياسي لموجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية

الماضي إلى 32 مليارات و 137 مليوناً و 30 ألفاً في نهايته أي بارتفاع 700,2 مليون دولار، وهي المرة الأولى التي تصل فيها موجودات مصرف لبنان المركزي إلى هذا الحد.



بيروت - د.ب.أ: سجلت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية ارتفاعاً قياسياً في شهر أغسطس الماضي 700,2 مليون دولار لتبلغ 32 مليارات و 137 مليون دولار، بينما كانت قد ارتفعت في النصف الأول من نفس الشهر 1,003 مليار دولار. وارتفعت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية من 31 مليارات و 437 مليوناً و 10 آلاف دولار في منتصف شهر أغسطس